يحدث عند انصباب خلط نزج الى قصبة الرئة وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس متواتر والثالث كانسداد المجرى الآتي من الكبد الى المرارة ومن المرارة الى الامعاء فضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني وامراض التجاويف اما بان تتسع وتكبر كاتساع عكس الانثيين او تضيق وتصفر كصفر المعدة او يستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلئ كالسكتة المراد بالتجويف الفضا الحاصل في باطن العضو الحاوي لشيء ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التغير فانه ظاهره كباطن الراحة وقولنا الشيء ساكن احتراز عن الحاوي المتحرك كالمثانة يستي مجرى لا تجويفا وامراض التجاويف وتسمى امراض الاوعية وهي اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع عكس الانثيين وكونه مضرا بالفعل واضح والثاني ان يضيق ويصفر كصفر المعدة وضرره انها لا تسع من الطعام القدر الكافي مرة واحدة ولا يغتذي الاعضاء كما ينبغي والثالث ان تستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان يسد ويمتلئ كما في السكتة فان بطون الدماغ تمتلئ وتنسد ولذلك يتعطل الاعضاء عن الحس والحركة وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة امراض سطوح الاعضاء ان تخشن ما يجب ان يكون املس او يتملس ما يجب ان يكون خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتها لامساك ما في داخلهما من الغذا والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الغرض وملاستها اما ان يكون بسبب رطوبات نزجه مزلقة وضررها ظاهر وخشونة قصبة

امراض التجاويف

الرئة فان الواجب ملاستها لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه ولذلك فان من تخشن قصبته لاخدار مواد حادة اليها يبح صوته واما امراض المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة السمن المفرط مثال الزايد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المؤلف انه قال رايت يد مشق رجلا تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان مثال الزايد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولانه في الفم ولا يمكن معه افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل واضح وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره يظهر في نقصان الابصار واما امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزايدة والدود والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل كما عن الجذام والمراد بالطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع الزايدة مثال زيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة وقبح خلقتها والدود والظفرة مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة منفصلة وهي الدودة وهي الحيوان الذي يتولد في البدن كدودة الامعاء وسيجي ذكره والثاني غير منفصل وهي الظفرة بفتحتين وهي جليدة تنبت في المآق وضررها بالفعل واضح ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها لتاكل مثال للنقصان غير الطبيعي وضررها لا يخفى واما امراض الوضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)